والكنوز ما لا يجمعه ملك قط فقال يا يوسف وكيف هذا
ومن القايم عليه ومن يدبره ويحفظه ويبيعه ولو جمعت
اهل مصر كلهم ما طاقوه ولا بلغوا منه كل الذي تقول فقال له يوسف
اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ان الله تعالى قد فضلني
بذلك واوحى به الي واخبرني ان اكون القايم لها والمدبر
لامر الناس فقال له صدقت اني لا اعلم احدا احق به منك فدونك
هذا الخاتم والتاج والسرير فيهما يقوم ملكي ويشتد امري
فلعمري [illegible] ان الذي اعطاك الله وشرفك به ليس بيسير
في حقك وقليل في خطرتك فانت الذي نجى بك مصر واهلها
فقال له يوسف عليه السلام اما الخاتم فاشد به امرك
واما السرير فاظهر به سلطانك واما التاج فليس من لباسي
ولا من لباس ابائي فقال له الملك ان لم تلبسه فانا اضعه
على راسي ليعلم الناس اني قد وضعته اجلالا لك واني
قد فضلتك على نفسي واثرتك بسلطاني شعر

ساخرج من ملكي والعظم العاج ، وابدي امر ملكي وازهد في التاج
وماذا يغني التاج والعز بيس ، وا في شي لو نترا عز المحتاج
اذ الكل جبار السموات قاضيا ، فما احد مما يراد به ناج
وهل اثر من بعد رويته عبر اينه اذ الشمس لاحت اذ هبت كلمة الراج
الا قد فرض فينا ما نشا فكلنا لاظهار ما تبدي به في مصرنا راج
قال فوضع الملك التاج على راس يوسف وختمه

بخاتمه

بخاتمه واجلسه على سريره ثم قال له رضينا بك وسمعنا كلامك
واقررنا بعلمك وشرفك والخصال المجموعة التي لا تحصى في القول
فقولك والحكم حكمك والامر امرك وانت المقدم ونحن التابع
111 لك سامعون مطيعون متبعون رضاك وقد وليتك مملكتي
اربعة عشرة سنة قدر ايام الخصب والسعة والرخص
والشدة واشارطك على انك اذا امضت هذه المدة وحسن
امر الناس وعادت الامور الى شي هاردتها على مملكتي كلها
كما وليتك فتكون اذا اك اعز اهل مملكتي لا امنعك شيئا
تريده ولا حكما تبديه قال فشارطه على كل ما قد ذكره واستوثق
منه ووفا . وعدها واشهد الله عز وجل على ذلك ثم اعتزل
الملك على ملكه وفوضه اليه ونزل على السرير واجلس يوسف
عليه ونزل وجلس بين يديه شعر

هذا خدي ببابكم مبسوط ، هذا راسي لحكمكم محطوط
هذا ادري في حبكم منوط ، ما القلب عليك ابصبا مغلوط
الناس لديك كلهم قد صاروا ، عبيد اتقضي لهم بما تختار
قالوا والكل منهم قد حاروا ، هذا نور تهابه الاقمار
انت المانور بالجمال البارع ، انت الموصوف بالضياء اللامع
اصنع ما انت بعد هذا صانع ، الكل لديك مستهام خاضع

قال فلما طلع هلال اول ليلة من السنين الصالحة جمع
يوسف اهل مصر دانيها وقاصيها وامرهم ان يجمعوا

ولما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1